بدء سريان وقف إطلاق النار في غزة اليوم عند الساعة ٠٦:٣٠ بتوقيت جرينتش

يدخل اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة بين حركة حماس وإسرائيل، حيز التنفيذ اليوم عند الساعة ٠٨:٣٠ بالتوقيت المحلي (الساعة ٠٦:٣٠ ت ج)، بعد موافقة إسرائيل عليه بعد ١٥ شهرا من العدوان المدمر الذي خلف عشرات الآلاف من الشهداء في القطاع.

وكتب الناطق باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري عبر منصة اكس: «بناءً على التوافق بين أطراف الاتفاق والوسطاء، سيبدأ وقف إطلاق النار في قطاع غزة في تمام الثامنة والنصف من صباح يوم الأحد ١٩ (كانون الثاني) يناير بالتوقيت المحلي في غزة».

وأضاف المتحدث متوجها إلى سكان قطاع غزة: «نوصي الأشقاء بأخذ الحيطة وممارسة أقصى درجات الحذر وانتظار التوجيهات من المصادر الرسمية».

وأقر مجلس الوزراء الإسرائيلي فجر أمس الخطة رغم معارضة وزراء اليمين المتطرف. وسبق لحركة حماس أن أعلنت موافقتها على شروط الاتفاق والتزمت بتنفيذه.

لكن حماس اعتبرت في بيانٍ أمس أن «فشل الاحتلال في تحقيق أهدافه العدوانية، ولم يفلح إلاّ في ارتكاب جرائم حرب يندى لها جبين الإنسانية».

وكان مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي قال في بيان: «بعد مراجعة كل الجوانب السياسية والأمنية والإنسانية، وإدراك أن الاتفاق المقترح يدعم تحقيق أهداف الحرب، أوصت (الحكومة الأمنية) مجلس الوزراء بالموافقة عليه».

وينص الاتفاق في مرحلة أولى تمتد على ستة أسابيع، على الإفراج عن ٣٣ رهينة محتجزين في قطاع غزة.

في المقابل ستُفرج إسرائيل عن ٧٣٧ معتقلا فلسطينيا، على ما أعلنت وزارة العدل الإسرائيلية أمس موضحة أن عملية الإفراج لن تتم قبل الرابعة بعد ظهر الأحد (الساعة ١٤:٠٠ ت غ).

ومن بين المعتقلين الفلسطينيين الذين سيفرج عنهم زكريا الزبيدي القيادي السابق في كتائب شهداء الأقصى الجناح المسلح لحركة فتح.

وسيتم التفاوض على إنهاء العدوان بشكل تام، خلال المرحلة الأولى.

وأعلنت الحكومة الإسرائيلية أن عمليات الإفراج الأولى عن الرهائن ستتم اليوم.

○ عائلة الأسير عامل الإغاثة محمد الحلبي تنتظر بعد تلقي أخبار بقرب الإفراج عنه من سجون الاحتلال. (أ ف ب)

وأفاد مصدران قريبان من حماس أنه سيجري في البداية الإفراج عن ثلاث إسرائيليات.

وقال مسؤول عسكري إسرائيلي إنّ نقاطا أقيمت عند معابر كرم أبو سالم وإيريز ورعيم حيث سيُعاين أطباء واختصاصيون نفسيون الرهائن المفرج عنهن قبل «نقلهن بمروحية أو بسيارة» إلى مستشفيات في إسرائيل.

وحددت السلطات الإسرائيلية الجمعة أسماء ٩٥ أسيرا فلسطينيا سيُفرج عنهم اليوم غالبيتهم من النساء والقاصرين، ومعظمهم اعتقلوا بعد ٧ أكتوبر، وأشارت إلى أنها اتخذت إجراءات «لمنع أي مظاهر للاحتفال علنا» عند إطلاق سراحهم.

وينص الاتفاق في مرحلته الأولى على «وقف إطلاق نار شامل» والإفراج عن ٣٣ رهينة، بينهم نساء وأطفال ومسنون، وانسحاب إسرائيلي من المناطق المأهولة في قطاع غزة وزيادة في المساعدات الإنسانية الداخلة إلى القطاع، وفق ما أكد الرئيس الأمريكي جو بايدن.

وقال بايدن إن إسرائيل من جانبها «ستفرج عن مئات المعتقلين الفلسطينيين».

ويفترض أن تسمح المرحلة الثانية بالإفراج عن بقية الرهائن، على ما أوضح. أما المرحلة الثالثة والأخيرة، فستُكرّس لإعادة بناء غزة وإعادة رفات الرهائن الذين قضوا خلال احتجازهم.

وخلال المرحلة الأولى سيجري التفاوض على ترتيبات المرحلة الثانية لوضع «حد نهائي للحرب»، على ما قال رئيس الوزراء القطري محمّد بن عبدالرحمن آل ثاني.

الجمعة، خلال محادثات فنية جرت في القاهرة اتّفق ممثلون عن مصر وقطر والولايات المتحدة وإسرائيل على تشكيل غرفة عمليات مشتركة في العاصمة المصرية «لضمان التنسيق الفعال ومتابعة الالتزام ببنود الاتفاق»، وفق قناة «القاهرة الإخبارية» القريبة من السلطات المصرية.

وحتى قبل بدء تنفيذ الهدنة، بدأ فلسطينيون شردهم العدوان يستعدون للعودة إلى مناطقهم التي هُجروا منها. وقال نصر الغرابلي الذي فر من منزله في مدينة غزة في الشمال إلى الجنوب بحثا عن مأوى: «أنتظر حلول صباح الأحد، عندما يعلنون وقف إطلاق النار، سأكون أول واحد داخل غزة». وأضاف: «سأقبّل أرضي، وأنا نادم لأنني خرجت من أرضي. كان أفضل لي أن أموت في أرضي من أن أتهجر».

وقالت أم خليل بكر التي لجأت إلى مخيم النصيرات: «منازلنا مهدمة، لا منازل لنا، سنعاني معاناة أكبر بكثير. لا مياه، لا كهرباء. وسنعاني في الحياة اليومية». وأضافت أم خليل ولديها عشرة أبناء: «سآخذ خيمتي... وأضعها فوق ركام بيتي، نعرف أن الطقس بارد ولا بطانيات، لكن سنرجع إلى بلدنا ووطننا».

رغم اتفاق وقف إطلاق النار.. مجازر إسرائيلية تخلف ٢٣ شهيدا خلال ٢٤ ساعة بغزة

أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة أمس ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي على القطاع المستمر منذ أكتوبر ٢٠٢٣ إلى ٤٦,٨٩٩ شهيدا، و١١٠,٧٢٥ مصابا.

وجاء في تقرير الوزارة اليومي أن القوات الإسرائيلية ارتكبت ٣ مجازر ضد العائلات في قطاع غزة وصل منها إلى المستشفيات ٢٣ شهيدا و٨٣ مصابا خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، وذلك رغم إعلان التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في القطاع.

وأشارت الوزارة إلى أنه مازال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأهابت الوزارة بذوي الشهداء ومفقودي العدوان ضرورة استكمال بياناتهم بالتسجيل لاستيفاء جميع البيانات عبر منصات وزارة الصحة.

وأعلن الدفاع المدني في قطاع غزة أنه منذ إعلان اتفاق وقف إطلاق النار في القطاع، قتل الجيش الإسرائيلي ١٢٢ شخصا وأصيب أكثر من ٢٧٠ آخرين.

وكان رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني قد أعلن مساء الأربعاء التوصل إلى صفقة لتبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في قطاع غزة بين إسرائيل وحماس.

وقالت حماس إن الاتفاق «ثمرة الصمود الأسطوري لشعبنا الفلسطيني العظيم ومقاومتنا الباسلة في قطاع غزة، على مدار أكثر من ١٥ شهرا».

وفي وقت سابق، أعلنت الأمم المتحدة أن النساء والأطفال شكلوا قرابة ٧٠٪ من قتلى الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بين نوفمبر ٢٠٢٣ وأبريل ٢٠٢٤.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه نفذ غارات على ٥٠ هدفا الجمعة.

من جانبه قال أبو حمزة المتحدث باسم سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد عبر تيليجرام أمس إنه يتعين على أسر الرهائن الإسرائيليين مطالبة الجيش الإسرائيلي بالامتناع عن الضربات الجوية المكثفة في الساعات المتبقية قبل سريان وقف إطلاق النار والتي قد تكون «سببا في قتل أبنائكم أثناء قيام المقاومة بالترتيبات الميدانية النهائية لإطلاق سراحهم».

○ رجل يقف عند جثث أربعة أفراد من عائلة القدرة الفلسطينية بعد غارة إسرائيلية على خيمتهم في خانيونس. (أ ف ب)

الحوثيون يتبنون إطلاق صاروخ على إسرائيل

صنعاء - (أ ف ب): أعلن المتمردون الحوثيون المدعومون من إيران مسؤوليتهم عن إطلاق صاروخ أمس السبت على إسرائيل التي قال جيشها في وقت سابق إنه اعترض مقذوفًا من اليمن. وقال الناطق العسكري باسم الحوثيين يحيى سريع في بيان «نفذت القوة الصاروخية في القوات المسلحة اليمنية بعون الله تعالى عملية عسكرية نوعية، استهدفتْ ما يسمى بوزارة الدفاع للعدوّ الإسرائيليّ في منطقة يافا المحتلة وذلك بصاروخ باليستيّ من نوع (ذو الفقار)». وأكد أنّ الصاروخ «وصل إلى هدفه».

وإلى ذلك قال المتحدث العسكري باسم الحوثيين إن الجماعة ستنسق عن كثب مع المقاومة الفلسطينية للتعامل مع إسرائيل في حالة أي انتهاكات لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة. وفي وقت سابق صباح يوم أمس سمع دوي انفجارات في سماء القدس بعدما انطلقت صافرات الإنذار في المدينة وفي وسط إسرائيل، على ما أفاد صحفيو وكالة فرانس برس، فيما قال الجيش الإسرائيلي إن مقذوفا أطلق من اليمن.

وأتت الانفجارات وصافرات الإنذار بعيد إعلان قطر التي بذلت جهودا أساسية في الوساطة للتوصل إلى وقف إطلاق النار في غزة، أن الهدنة ستدخل حيز التنفيذ اليوم الأحد عند الساعة ٠٨:٣٠ بتوقيت جرينتش. وسمعت صافرات الإنذار والانفجارات فوق القدس قرابة الساعة ١٠:٢٠ (الساعة ٠٨:٢٠ بتوقيت جرينتش). وقبيل ذلك دوت صافرات الإنذار في وسط إسرائيل ردا على إطلاق مقذوف من اليمن، على ما أفاد الجيش في بيان. وبعد دقائق على ذلك، قال الجيش الإسرائيلي إنه اعترض مقذوفا أطلق من اليمن.

ويطلق الحوثيون المدعومون من إيران والذين يسيطرون على العاصمة اليمنية صنعاء صواريخ ومسيّرات على إسرائيل منذ اندلاع الحرب في قطاع غزة بين حركة حماس والدولة العبرية في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، مؤكدين أن هجماتهم تأتي «تضامنا» مع الفلسطينيين.

وهدّد زعيم المتمردين الحوثيين في اليمن عبد الملك الحوثي يوم الخميس بأنّ جماعته المدعومة من إيران ستواصل شنّ هجمات على إسرائيل إذا لم تلتزم الدولة العبرية اتفاق وقف إطلاق النار في غزة. في ديسمبر أصيب ١٦ شخصا في تل أبيب جراء هجوم للحوثيين على إسرائيل. وردا على هجمات الحوثيين، شنت إسرائيل غارات جوية على أهداف للمتمردين اليمنيين بعضها في العاصمة صنعاء.

إصابة شخص بجروح جراء عملية طعن في تل أبيب

تل ابيب - (أ ف ب): قالت الشرطة الإسرائيلية إن مهاجما طعن شخصا في وسط تل أبيب وأصابه بجروح خطرة أمس السبت قبل أن يطلق عليه مدني النار ويتمكّن من «تحييده». وقع الهجوم قبل ساعات من بدء سريان وقف إطلاق النار في غزة، حيث تقاتل إسرائيل حركة حماس منذ ١٥ شهرا. وكانت الشرطة قد تحدثت في بادئ الأمر عن عملية إطلاق نار وإصابة أشخاص عدة، لتوضح لاحقا في بيان أن المهاجم كان مسلّحا بسكين.

وجاء في بيان لاحق أن «التحقيقات الأولية بيّنت أن إرهابيا مسلحا بسكين وصل إلى منطقة المطعم في شارع ليفونتين وطعن مدنيا». على الأثر «أطلق مدني مسلح كان على مقربة من الموقع النار على المهاجم وتمكّن من تحييده». وأفادت الشرطة بنقل ضحية عملية الطعن إلى المستشفى مصابا بجروح خطرة. وأعلنت خدمة إسعاف نجمة داوود الحمراء أن عناصرها يقدمون العلاج لرجل يبلغ من العمر ٣٠ عاما «أصيب بطعنة سكين». وأعلن الجهاز لاحقا أن المصاب نقل إلى المستشفى.

وزيران مصريان في رفح لمتابعة الاستعدادات الأخيرة قبيل سريان اتفاق وقف النار بغزة

القاهرة - سيد عبدالقادر:

قبل ساعات من دخول اتفاق وقف إطلاق النار، في الساعة الثامنة والنصف من صباح اليوم الأحد بتوقيت غزة، تابع الدكتور خالد عبدالغفار نائب رئيس مجلس الوزراء المصري وزير الصحة والسكان، والدكتورة مايا مرسي وزيرة التضامن الاجتماعي، أمس السبت، جاهزية المستشفيات والمنشآت الطبية في مدينة العريش والمدن المجاورة لها، وكذلك استعدادات الهلال الأحمر المصري والمخازن اللوجستية التابعة له، قبيل بدء تطبيق وقف إطلاق النار في قطاع غزة واستقبال الجرحى.

كان الوزيران المصريان قد وصلا صباح أمس السبت في طائرة إلى مطار العريش، لتفقد الاستعدادات الأخيرة التي تجريها مصر لتطبيق اتفاق غزة.

وأعلن الدكتور خالد عبدالغفار نائب رئيس الوزراء وزير الصحة المصري، أن الـ١٥٠ سيارة إسعاف التي تم حشدها بمنطقة معبر رفح أو بشمال سيناء بشكل عام، تكفي لنقل الجرحى والمصابين الفلسطينيين، موضحًا أن هناك ترتيبات لسيارات أخرى جاهزة للتحرك سريعًا في حال الاحتياج لنقل مصابين إلى لمحافظات أخرى.

وقال إنه تم الاطمئنان على التجهيزات الطبية، وأدوات الوقاية الشخصية من قفازات طبية، وماسكات جراحية، وتخصيص أدوات ومستلزمات خاصة بالمريض المشتبه به، وتوافر الأجهزة الطبية الخاصة بالكشف عن درجة الحرارة عن بُعد وقياس نسبة السكر في الدم، وقياس الضغط، وقياس نسبة الأكسجين، بالإضافة إلى اختبارات سريعة لبعض الأمراض ذات الأهمية الوبائية، وذلك أثناء تفقد الحجر الصحي بمعبر رفح البري.

وقد اصطفت سيارات الإسعاف وشاحنات المساعدات أمام معبر رفح من الجانب المصري تمهيدا لدخولها إلى غزة مع بدء تطبيق وقف إطلاق النار، في الساعة الثامنة والنصف من صباح اليوم الأحد بتوقيت غزة.